

الشك في الإحرام عند الإمام النووي (ت : ٦٧٦هـ) من كتاب المجموع شرح

المهذب باب الحج دراسة مقارنة

Doubt Regarding Ihram According to Imam al-Nawawi (d. 676 AH) from
the Book al-Majmū' Sharḥ al-Muhadhdhab, Chapter of Hajj: A
Comparative Study

سارة عبد الناصر حازم حواس

أ.د فهد شلاش خلف

المستخلص: يتناول هذا البحث الشك في الإحرام عند الإمام النووي ت: ٦٧٦هـ من خلال كتابه المجموع شرح المهذب في باب الحج، وذلك ببيان حياة الإمام النووي ومكانته العلمية، ثم دراسة بعض مسائل الشك في الإحرام، ومنها الشك هل وقع الإحرام في أشهر الحج أم قبلها، والشك هل الإحرام لحج أم لعمره، مع عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم من القرآن والسنة والمعقول ومناقشتها والترجيح بينها، كما أن الإمام النووي عالج هذه المسائل بدقة فقهية تقوم على مراعاة النية واليقين وزمن الإحرام، وأن كتاب المجموع يُعد مصدراً مهماً في تحرير الخلاف الفقهي وبيان الراجح في مسائل الحج والإحرام.

Abstract:

This research deals with doubt regarding Ihram according to Imam al-Nawawi (d. 676 AH) through his book Al-Majmu' Sharḥ al-Muhadhdhab in the chapter of Hajj, by explaining the life of Imam al-Nawawi and his scholarly status, then studying some issues of doubt regarding Ihram, including the doubt whether the Ihram occurred during the months of Hajj or before them, and the doubt whether the Ihram is for Hajj or for Umrah, with presenting the sayings of the jurists and their evidences from the Qur'an, the Sunnah, and rational reasoning, discussing them and giving preference among them. Also, Imam al-Nawawi treated these issues with juristic precision based on observing intention, certainty, and the time of Ihram, and the book Al-Majmu' is considered an important source in editing juristic disagreement and clarifying the preponderant opinion in the issues of Hajj and Ihram.

المقدمة: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد. تُعدّ العبادات في الشريعة الإسلامية من أعظم أبواب الفقه؛ لأنها تقوم على الامتثال لله تعالى وفق ما شرعه من أحكام وضوابط، ويأتي الحج في مقدمة هذه العبادات لما يجمعه من أعمال بدنية ومالية وزمانية ومكانية. ومن أهم أحكام الحج مسألة الإحرام، إذ يمثل الإحرام بداية الدخول في النسك، وتترتب عليه آثار شرعية مهمة، من حيث النية، وتعيين النسك، والالتزام بمحظورات الإحرام وأحكامه، ولذلك كان ضبط الإحرام ومعرفة ما يعرض له من شك من المسائل الدقيقة التي اعتنى بها الفقهاء. وتبرز أهمية البحث الشك في الإحرام عند الإمام النووي ت: ٦٧٦هـ من خلال كتابه المجموع شرح المهذب في باب الحج؛ لأن الشك في العبادات يؤثر في صحة العمل وترتيب الأحكام عليه، ولا سيما إذا تعلق بزمن الإحرام أو نوع النسك، كأن يشك المحرم هل أحرم في أشهر الحج أم قبلها، أو يشك هل إحرامه كان لحج أم لعمره، وهذه المسائل تكشف دقة الفقه الإسلامي في معالجة أحوال المكلفين، وبناء الأحكام على قواعد معتبرة مثل اليقين، والنية، ومراعاة وقت العبادة. وقد وقع اختيار البحث على الإمام النووي لما له من مكانة علمية رفيعة في المذهب الشافعي خاصة، وفي الفقه الإسلامي عامة؛ فهو من كبار المحققين الذين اعتنوا بتحرير المسائل، وبيان مذاهب العلماء، وعرض الأدلة ومناقشتها، كما أن كتابه المجموع شرح المهذب يُعد من أهم مصادر الفقه المقارن، لما تميز به من جمع الأقوال، وذكر أدلتها، ومناقشة وجوه الاستدلال، والترجيح بينها بأسلوب علمي دقيق. ويهدف البحث إلى بيان مفهوم الشك في الإحرام، ودراسة بعض مسائله عند الإمام النووي في باب الحج، مع عرض أقوال الفقهاء في تلك المسائل،

وبيان أدلتهم من القرآن الكريم والسنة النبوية والمعقول، ثم مناقشتها والترجيح بينها. كما يسعى البحث إلى إبراز منهج الإمام النووي في معالجة مسائل الشك، ومدى اعتماده على القواعد الفقهية والأصولية في تقرير الأحكام.

المبحث الأول حياة الإمام النووي

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده

أولاً: اسمه: يَحْيَى بن شرف بن مُرِي بن حَسَن بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن جمعة بن حَزَام الحَزَامِي النَّوَوِي الحَوْرَانِي الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي^(١).

ثانياً: لقبه محيي الدين، ولم يرتض هذا اللقب؛ حيث قال للحمي: وصح أنه قال: "لا أجعل في حل من لقبني محيي الدين"^(٢).

ثالثاً: كنيته: أبو زكريا، جرياً على العادة فيمن كان اسمه يحيى؛ ولم يكن له ولد أصلاً؛ لأنه لم يتزوج؛ بل لم يكن يكنى نفسه؛ كما يعلم ذلك من رسائله^(٣).

رابعاً: نسبه: الحَزَامِي: فينسب الجده حزام، فنسبته الحَزَامِي؛ وكان بعض أجداد الشيخ يزعم أنها نسبة لوالد الصحابي الجليل حكيم بن حزام (رضي الله عنه)، (وهو غلط) كما نقله ابن العطار^(٤)، وكذا الحزمي (بحذف الألف ويجوز إثباتها)^(٥). النَّوَوِي: فنسبه إلى قرية (نوى) التي نزل بها جده حزام، وتقع مدينة نوى في غرب وسط سهل حوران؛ وهي اليوم تتبع إدارياً لمحافظة درعا بدولة سوريا، ونسبته بحذف الألف: (النووي) على الأصل، ويجوز كتبها بالألف: (النواوي) على العادة^(٦). ذكر السخاوي: "وبإثباتها وحذفها قرأته بخط الشيخ، لكن قال الشهاب الهائم: إنه بإثباتها خلاف القياس، وقال: وأما الألف التي هي بدل من لام الكلمة فلا يجوز حذفها، بل يجب قلبها في النسبة واواً، كما في النسبة إلى فتى ونحوه، فيقال: نووي، كما يقال: فتوي"^(٧). أما الحوراني الدمشقي: "فنسبة لإقامته - نحواً من ثمان وعشرين سنة - بأرض حوران من أعمال دمشق، بقرية (نوى) قاعدة الجولان الآن"^(٨). أمّا الشَّافِعِي: فنسبه لمذهبه الفقهي، وهو من أكابر علماء الشافعية.

خامساً: ولادته: ولد في العشر الأوسط من شهر الله المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمئة (٦٣١ هـ)، ذكر هذا عامة من أرخ مولده^(٩).

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

للإمام النووي مكانة رفيعة؛ لا تكاد تخفى على أوساط المتعلمين؛ فضلاً عن العلماء؛ ولذا تجد الثناء عليه عاطراً؛ والمدح إليه سائراً؛ فقد قال تلميذه ابن العطار : (قال لي المحدث أبو العباس أحمد بن وكان الشيخ محيي الدين قد صار إليه ثلاث مراتب، كُلُّ مرتبة لو كانت لشخص شُدَّت إليه آباط الإبل من أقطار الأرض:

المرتبة الأولى: العلم والقيام بوظائفه.

المرتبة الثانية: الزهد في الدنيا بجميع أنواعها.

المرتبة الثالثة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(١٠).

كما أثنى عليه الحافظ ابن كثير فقال: (العلامة شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه وقد كان من الزهادة والعبادة والورع والتحري والانجماع عن الناس على جانب كبير لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره وكان يصوم الدهر، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر للملوك وغيرهم)^(١١)، وقال عنه أيضاً في طبقاته: (الشيخ الإمام العلامة الحافظ الفقيه الشافعي النبيل، محرر المذهب، وضابطه ومرتبته، أحد العباد والعلماء الزهاد.....، وقد كان على جانب كبير من العلم والزهد والنقش والالاقتصاد في العيش، والصبر على خشونته، والورع الذي لم يبلغنا عن أحد في زمانه، ولا قبله بدهر طويل وكان قليل النوم، كثير الشهر في العبادة والتلاوة والذكر والتصنيف، وكان أماراً بالمعروف، نهاءً عن المنكر؛ يواجه الأمراء والكبار والملوك بذلك؛ ويصدع بالحق)^(١٢). وأثنى عليه تاج الدين السبكي ثناء عاطراً، فقال: (الشيخ الإمام العلامة ... شيخ الإسلام، أستاذ المتأخرين، وحجة الله على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين له الزهد والقناعة، ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة مع التقن في أصناف العلوم)^(١٣). وأختم بمقولة الإمام الذهبي؛ حيث امتدحه بقوله: (مفتي الأمة، شيخ الإسلام، محيي الدين أبو زكريا النووي، الحافظ الفقيه الشافعي، الزاهد أحد الأعلام..... وقد نفع الله تعالى الأمة بتصانيفه، وانتشرت في الأقطار، وجلبت إلى الأمصار، وكان ... لا تأخذه في الله لومة لائم، يواجه الملوك والجبابرة بالإنكار، وإذا عجز عن المواجهة كتب الرسائل)^(١٤)، إلى أن قال: قلت: ولا يحتمل كتابنا أكثر مما ذكرنا من سيرة هذا السيد)^(١٥).

المطلب الثالث: وفاته

أما عن وفاة الإمام النووي؛ فقد كانت ليلة الثلاثاء ٦٧٦/٧/٢٤ هـ. وقد ذكر نبأ وفاته تلميذه ابن العطار، حيث عقد فصلاً لذلك فقال: (فصل: في قناعته و تواضعه واستعداده للموت)^(١٦)، ثم قال يحكي مبدأ أماراته بدنو أجله: (وكننت جالساً بين يديه قبل انتقاله بشهرين ونحوها، وإذا بفقر قد دخل عليه وقال الشيخ فلان يُسلم عليك من بلاد صرخا، وأرسل معي هذا الإبريق لك، فقبله الشيخ وأمرني بوضعه في بيت حوائجه، فتعجبت من قبله؛ فشرع بتعجبي وقال: أرسل إلى بعض فقراء زنبيلاً، وهذا إبريق؛ فهذه آلة السفر)^(١٧). ثم بعد أيام يسيره لاح به لائح أن قم سافر لزيارة بيت المقدس، فكلّم تلميذه ابن العطار قائلاً: (قم حتى نودع أصحابنا وأحبابنا)^(١٨)، قال ابن العطار : فخرجت معه إلى القبور الذي دفن بها بعض مشايخه فزارهم ودعا وبكى، ثم زار أصحابه الأحياء كالشيخ يوسف البقاعي، والشيخ محمد الأحميمي، وشيخنا الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر شيخ الحنابلة، ثم سافر صبيحة ذلك اليوم، فسار إلى نوى و زار القدس والخليل الله، ثم عاد إلى نوى، ومرض عقب زيارته بها في بيت والده فبلغني مرضه، فذهبت من دمشق لعيادته ففرح - ؛ ثم قال لي: ارجع إلى أهلك، وودعته وقد أشرف على العافية؛ يوم السبت العشرين من رجب سنة ست و سبعين و ستمئة، ثم توفي ليلة الأربعاء المتقدم ذكرها الرابع و العشرين من رجب)^(١٩).

المبحث الثاني

المطلب الأول: لو شك في الاحرام في الاشهر الحرم هل يكون حاجاً؟

أولاً اقوال الفقهاء في المسألة:

القول الأول: لو شك في الاحرام هل هو في الاشهر الحرم ام لا؟ يكون حاجاً والى هذا ذهب الامام النووي^(٢٠)، والحنفية في قول^(٢١)، والمالكية في قول^(٢٢)، والشافعية^(٢٣).

القول الثاني: لو شك في الاحرام هل هو في الاشهر الحرم ام لا؟ لا يكون حاجاً والى هذا ذهب الحنفية في قول^(٢٤)، والمالكية في قول^(٢٥)، والشافعية في قول^(٢٦)، والحنابلة^(٢٧).

ثانياً: الأدلة ومناقشتها:

أدلة اصحاب القول الأول:

استدل اصحاب القول الأول بأدلة من:

١- قال تعالى: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ }^(٢٨).

وجه الدلالة: ووجه الدلالة من الآية: أي يسألونك عن مواقيت الحج فاخبرهم ان من احرم في أي شهر من الاشهر الحرم او قبلها فانه يكون حاجاً^(٢٩).

٢- عن عبد الله بن سلمة، سئل علي عن قول الله عز وجل: {وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} قال: «أن تحرم من ديرة أهلك»^(٣١).

وجه الدلالة: ووجه الدلالة من الحديث: أي يجوز ان يحرم الحاج قبل اشهر الحج من ديار اهله البعيدة لانه من تمام الحج هو الاحرام من الديار التي يسكنها^(٣٢).

مناقشة الحديث: قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه^(٣٣).

المعقول:

- لو شك في الاحرام هل هو في الاشهر الحرم ام لا؟ يكون حاجاً؛ لأنه يتيقن إحرامه الآن وشك في تقدمه^(٣٤).

أدلة اصحاب القول الثاني:

استدل اصحاب القول الثاني بأدلة من:

١- قال تعالى: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ} ^(٣٥).

وجه الدلالة: ووجه الدلالة من الآية: أي للحج أشهر معروفة يحرم فيها بالحج^(٣٦).

٢- قال ابن عباس رضي الله عنهما: " من السنة: أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج "^(٣٧)

وجه الدلالة: ووجه الدلالة من الحديث: أي لا يجوز الاحرام في غير اشهر الحرم فان احرم فلا يكون حاجاً^(٣٨).

المعقول:

- لو شك في الاحرام هل هو في الاشهر الحرم ام لا؟ لا يكون حاجاً؛ لوقوعه قبل وقته.^(٣٩)

- لو شك في الاحرام هل هو في الاشهر الحرم ام لا؟ لا يكون حاجاً؛ لأن ذلك كإنشاء الحج حينئذ في غير موعده^(٤٠).

- لو شك في الاحرام هل هو في الاشهر الحرم ام لا؟ لا يكون حاجا؛ لأن الإحرام شديد التشبث واللزوم فلا يكون محرما لحج اذا احرم قبل الاشهر المخصصة للحج^(٤١).

ثالثا الترجيح: وبعد عرض الأدلة ومناقشتها تبين ان الرأي الراجح هو ما ذهب اليه اصحاب القول الاول القائلين: لو شك في الاحرام هل هو في الاشهر الحرم ام لا؟ يكون حاجا؛ وذلك لقوة الأدلة التي استدلوا بها على قولهم ولاجماع الفقهاء على ذلك ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم اجاز الاحرام في غير اشهر الحج لمن كان اهله بعيدين عن مكة والمدينة والله اعلم.

المطلب الثاني: الشك في الاحرام هل هو لحج ام عمرة؟

اولا: اقوال الفقهاء في المسألة:

القول الاول: اذا احرم المحرم قبل اشهر الحج فشك في احرامه هل هو لحج ام لعمره؟ فهو لعمره والى هذا ذهب الامام النووي^(٤٢)، ووافق في ذلك ابو يوسف ومحمد من الحنفية^(٤٣)، والمالكية^(٤٤)، والشافعية^(٤٥).

القول الثاني: لا يجوز الاحرام قبل اشهر الحج والى هذا ذهب ابو حنيفة^(٤٦).

القول الثالث: يجوز الاحرام قبل اشهر الحج والى هذا ذهب المالكية^(٤٧).

القول الرابع: اذا احرم المحرم قبل اشهر الحج فشك في احرامه هل هو لحج ام لعمره؟ فهو لحج والى هذا ذهب الشافعية في قول^(٤٨).
ثانيا: الأدلة والمناقشة:

ادلة اصحاب القول الاول: استدلت اصحاب القول الاول بادلة من المعقول:

- اذا احرم المحرم قبل اشهر الحج فشك في احرامه هل هو لحج ام لعمره؟ فهو لعمره؛ لان من احرم بأشهر الحج فهو متمتع فيكون احرامه لعمرة لا لحج^(٤٩).

ادلة اصحاب القول الثاني: استدلت اصحاب القول الثاني بادلة من المعقول:

- لا يجوز الاحرام قبل اشهر الحج؛ لأنه لا يؤمن الوقوع في محظورات الإحرام لو قدمه^(٥٠).

ادلة اصحاب القول الثالث:

استدل اصحاب القول الثالث بادلة من القرآن الكريم:

- قال تعالى: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ} ^(٥١).

وجه الدلالة: ووجه الدلالة من الآية: للحج أشهر معروفة يحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة^(٥٢).

ادلة اصحاب القول الثالث: استدلت اصحاب القول الثالث بادلة من المعقول:

- اذا احرم المحرم قبل اشهر الحج فشك في احرامه هل هو لحج ام لعمره؟ فهو لحج؛ لأنه يتيقن إحرامه الآن وشك في تقدمه^(٥٣)

ثالثا: الترجيح: وبعد عرض الأدلة ومناقشتها تبين بان الرأي الراجح هو ما ذهب اليه اصحاب القول الاول القائلين اذا احرم المحرم قبل اشهر الحج فشك في احرامه هل هو لحج ام لعمره؟ فهو لعمره وذلك لأنه يعتبر متمتعا ولأن اول شيء يعمل به الانسان عند دخوله البيت الحرام هي العمرة فالنية على الاول لا على الثاني والله اعلم.

الخاتمة

وفي الختام أن الشك في الإحرام عند الإمام النووي ت: ٦٧٦ من خلال كتابه المجموع شرح المذهب في باب الحج من الموضوعات الفقهية الدقيقة التي تكشف عناية الفقهاء بأحكام النية وتعيين النسك وزمن الإحرام، فقد بيّن البحث مكانة الإمام النووي العلمية ومنزلته في المذهب الشافعي، ثم تناول بعض مسائل الشك في الإحرام، ومنها الشك هل وقع الإحرام في أشهر الحج أم قبلها، والشك هل الإحرام لحج أم لعمرة، مع عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم ومناقشتها. وقد أظهر البحث أن الإمام النووي عالج هذه المسائل بمنهج فقهى يقوم على تحرير محل النزاع، وذكر الأقوال، والاستدلال لها، ثم الترجيح وفق قواعد معتبرة، ومن أبرزها قاعدة اليقين، ومراعاة النية، والنظر في وقت النسك، كما تبين أن كتاب المجموع شرح المذهب يمثل مصدراً مهماً في دراسة مسائل الحج؛ لما يتضمنه من جمع لأقوال الفقهاء، وبيان أدلتهم، ومناقشة وجوه الخلاف بينهم. كما أن مسائل الشك في الإحرام ليست مسائل فرعية مجردة، بل لها أثر مباشر في صحة النسك وترتيب الأحكام الشرعية عليه، إذ أن اختلاف الفقهاء فيها يدل على سعة الفقه الإسلامي ودقته في معالجة أحوال المكلفين، ويوصي البحث بضرورة العناية بدراسة مسائل الشك في العبادات عموماً، ومسائل الحج خصوصاً، لما لها من صلة مباشرة بواقع الناس وأدائهم للعبادات على وجه صحيح.

١. الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدي (ت: ٦٨٣هـ)، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.
٢. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
٣. البناية شرح الهداية، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، ت: ٨٥٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
٥. تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار، (ت: ٧٢٤هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الأثرية، عمان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٦. تذكرة الحافظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٧. تنوير المقباس، عبد الله بن عباس، جمعه: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٨. تهذيب الاسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٩. تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٠. التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت: ٧٧٦هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
١١. الجامع لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط، عزت عيد، دار الفلاح للبحث العلمي، الفيوم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
١٢. روائع التفسير، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١٣. شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطلال (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
١٤. شرح مختصر خليل، محمد بن عبد الله الخرخشي المالكي، (ت: ١١٠١هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، د.ت.
١٥. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.
١٦. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شعبة، (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.
١٧. طبقات الشافعية، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، (ت: ٧٧٢هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، دار العلوم، الرياض، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١٨. طبقات الفقهاء الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
١٩. كفاية النبيه في شرح التنبيه، أحمد بن محمد بن علي بن رفعة الأنصاري الشافعي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.
٢٠. المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ت.
٢١. المحيط البرهاني في الفقه النعماني، برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٢٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، (ت: ٧٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٣. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٢٤. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٢٥. المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٢٦. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاب الرعيني المالكي (ت: ٩٥٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٢٧. النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت: ٨٠٨هـ)، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٨. نصب الراية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
-
- (١) تهذيب الاسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت: ٤٦/١؛ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ: ٣٩٥/٨-٤٠٠؛ تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م: ١٤٧٠/٤؛ البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م: ٢٧٨/١٣.
- (٢) تذكرة الحفاظ: ١٤٧٠/٤-١٤٧٣؛ طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٥/٨-٤٠٠.
- (٣) الإمام النووي، عبد الغني الحداد، دار القلم، دمشق، د.ت: ص١٧-١٨.
- (٤) ابن العطار: هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد، وعمته خديجة بنت خويلد زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم). ينظر: تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م: ٣٨٤-٣٨٥.
- (٥) طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة، (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ: ١٥٣/٢.
- (٦) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار، (ت: ٧٢٤هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الأثرية، عمان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م: ص٥؛ تذكرة الحفاظ: ١٤٧٠/٤.
- (٧) المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م: ص١.
- (٨) معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م: ٣١٧/٢؛ تحفة الطالبين: ص٥.
- (٩) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٥/٨-٤٠٠؛ طبقات الشافعية، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، (ت: ٧٧٢هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، دار العلوم، الرياض، ١٤٠١هـ/١٩٨١م: ٢٦٦-٢٦٧؛ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١٥٣-١٥٧؛ البداية والنهاية: ٢٧٨/١٣؛ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، (ت: ٧٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م: ١٨٢/٤.
- (١٠) تحفة الطالبين: ٢٨.
- (١١) البداية والنهاية: ٢٧٨/١٣-٢٧٩.
- (١٢) طبقات الفقهاء الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عذب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م: ٣٤٧/٢-٣٤٨.

- (١٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م: ٣٩٥/٨.
- (١٤) تاريخ الاسلام: ٢٥٦-٢٤٦/٥٠.
- (١٥) تاريخ الاسلام: ٢٥٦-٢٤٦/٥٠.
- (١٦) تحفة الطالبين: ص ١٨.
- (١٧) تحفة الطالبين: ص ١٨-٢٠.
- (١٨) تحفة الطالبين: ص ١٩.
- (١٩) تحفة الطالبين: ص ١٨-٢٠.
- (٢٠) المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ت: ١٤٣/٧.
- (٢١) البناية شرح الهداية، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، ت: ٨٥٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م: ٤٧٦/٤.
- (٢٢) شرح مختصر خليل، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي، (ت: ١١٠١هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، د.ت: ٣٠٠/٢.
- (٢٣) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م: ٢٢٣/٢.
- (٢٤) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب الرعيني المالكي (ت: ٩٥٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م: ٤٦/٣.
- (٢٥) الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدي (ت: ٦٨٣هـ)، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م: ١٤١/١.
- (٢٦) كفاية النبيه في شرح التنبيه، أحمد بن محمد بن علي بن رفعة الأنصاري الشافعي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م: ٨٠/٧.
- (٢٧) الجامع لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط، عزت عيد، دار الفلاح للبحث العلمي، الفيوم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م: ٥٨٦/٧.
- (٢٨) سورة البقرة، آية: ١٨٩.
- (٢٩) ينظر: روائع التفسير، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م: ٥٣١/١.
- (٣٠) سورة البقرة، آية: ١٩٦.
- (٣١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب التفسير، باب: سورة البقرة، رقم الحديث: ٣٠٩٠: ٣٠٣/٢. الحكم على الحديث: قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. نصب الراية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ودار القبة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م: ١٦/٣.
- (٣٢) ينظر: شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطلال (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م: ٤٧٢/٤.
- (٣٣) نصب الراية للزيلعي: ١٦/٣.
- (٣٤) مغني المحتاج للشربيني: ٢٢٣/٢.
- (٣٥) سورة البقرة، آية: ١٩٦.
- (٣٦) تنوير المقباس، عبد الله بن عباس، جمعه: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت: ٢٧/١.
- (٣٧) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب: قال الله تعالى: {الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج}: ١٤١/٢.
- (٣٨) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال: ٢٣٥/٤.
- (٣٩) الاختيار لتعليل المختار للبلدي: ١٤١/١.
- (٤٠) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب: ٤٦/٣.

(٤١) ينظر: كفاية النبيه في شرح التنبيه لابن رفة: ٨٠/٧.

(٤٢) المجموع للنووي: ١٤٣/٧.

(٤٣) الاختيار لتعليل المختار البلدي: ١٨٥/١.

(٤٤) التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت: ٧٧٦هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب،

مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م: ٥٢٠/٢.

(٤٥) النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت: ٨٠٨هـ)، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م:

٤٢٦/٣

(٤٦) المحيط البرهاني في الفقه النعماني، برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي،

دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م: ٦٠/٢.

(٤٧) شرح مختصر خليل للخرشي: ٣٠٠/٢.

(٤٨) مغني المحتاج للشربيني: ٢٢٣/٢.

(٤٩) الاختيار لتعليل المختار البلدي: ١٨٥/١.

(٥٠) المحيط البرهاني لابي المعالي: ٤٦٠/٢.

(٥١) سورة البقرة آية: ١٩٧.

(٥٢) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٧/١.

(٥٣) مغني المحتاج للشربيني: ٢٢٣/٢.